حملت ستة اشهر ارضعت اربعة وعشرين شهرا روي
عن ابي بكر ان امراة رفعت اليه وقد ولدت لست اشهر
فامر برجمها فقال عمر لا رجم عليها وذكر الطريق المتقدمة
وعن عثمان نحوه وانه هم بذلك فقرا ابن عباس عليه
الاية واما مدة اكثر الحمل فليس في القران ما يدل عليه
واختلف الائمة في ذلك فعند الشافعي اربع سنين وقوله
تعالى **حتى اذا بلغ اشده** لا بد فيه من جملة محذوفة
تكون حتى غاية لها اي عاش واستمرت حياته
حتى اذا بلغ اشده قال ابن عباس في رواية عطا
الاشد ثمانية عشر سنة وقيل نهاية قوته وغاية
شبابه واستوايه وهو ما بين ثمانية عشر الى اربعين
سنة فذلك قوله تعالى **وبلغ اربعين سنة** وقال
السدي والضحاك نزلت في سعد بن ابي وقاص وقيل
نزلت في ابي بكر الصديق وابيه ابي قحافة عثمان بن
عمرو وامه ام الخير بنت صخر ابن عمرو وقال علي بن ابي
طالب الاية في ابي بكر الصديق رضي الله عنه اسلم
ابواه جميعا ولم يجتمع لاحد من المهاجرين ابواه غيره
اوصاه الله تعالى بهما ولزم ذلك من بعده وكان
ابو بكر يصحب النبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان عشرة
سنة في تجارته الى الشام فلما بلغ اربعين سنة ونبئ
النبي صلى الله عليه وسلم امن به ثم امن ابواه

ثم ابنه عبد الرحمن وابن عبد الرحمن ابو عتيق ثم ادرك ابا
بكر دعا ربه بان **قال رب اوزعني** اي الهمني وقرا ورش
والبزي بفتح الياء في الوصل والباقون بسكونها **ان**
اشكر نعمتك التي انعمت اي بها **علي** اي وعلي اولادي
وعلي والدي وهو التوحيد واكثر المفسرين على ان الاشد
ثلاث وثلاثون قال الرازي مراتب الحيوان ثلاثة لان
بدن الحيوان لا يكون الا برطوبة غريزية وحرارة غريزية
والرطوبة الغريزية زائدة في اول العمر ناقصة في اخره
والانتقال من الزيادة الى النقصان لا يحصل حصوله
الا اذا حصل الاستوا في وسط هاتين المدتين فثبت
ان مدة العمر منقسمة الى ثلاثة اقسام فاولها ان
تكون الرطوبة الغريزية زائدة على الحرارة الغريزية وحينئذ
تكون الاعضا عظيمة التمدد في ذواتها وزيادتها في
الطول والعرض والعمق وهذا هو سن النشو والثانية
وهي المرتبة المتوسطة ان تكون الرطوبة الغريزية وافية
بحفظ الحرارة الغريزية من غير زيادة ولا نقصان وهذا
هو سن الوقوف وهو عين الشباب والمرتبة الثالثة
ان تكون الرطوبة الغريزية ناقصة عن الوفا بحفظ الحرار ة
الغريزية ثم هذا النقصان على قسمين فاول وهو
النقصان الظاهر وهو سن الشيخوخة قال المفسرون
لم يبعث نبي قط الا بعد الاربعين سنة قال الرازي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)